

قدم الوفد الفلسطيني في كلمته استعراضاً تاريخياً لمسار القضية الفلسطينية ، بدءاً من الصدام مع بريطانيا وفرنسا وانتهاء بالصدام مع الامبريالية الاميركية . مؤكداً على حيوية النضال الفلسطيني الدائمة ، واصطدامه الدائم كذلك بالقوى الاستعمارية وبالقوى الرجعية العربية . ومبيناً وعي النضال الفلسطيني المبكر للفارق النوعي بين اليهودية والصهيونية ، وتركيزه على أن معركته هي ضد الصهيونية فقط . وأكدت كلمة الوفد الفلسطيني في ختامها على : منظمة التحرير الفلسطينية كقائد شرعي وحيد للشعب الفلسطيني ، وعلى خطورة اتفاقات كامب ديفيد وضرورة النضال لاحتباطها ، وكذلك النضال لاحتباط مخطط الحكم الذاتي المنبثق عنها ، مع التنبية الى المخطط الذي يجري تنفيذه بواسطة اسرائيل في جنوب لبنان بهدف جر اطراف جديدة الى حلقة كامب ديفيد . انتهت كلمة الوفد الفلسطيني الى التأكيد على نقطتين : ان النضال الفلسطيني هو جزء لا يتجزأ من النضال التحرري العالمي وان هذا الوضع يوجب على الجميع مسؤوليات متبادلة ، وان هذا النضال يستند الى تحالف مع جبهة تقدمية وديمقراطية عريضة اساسها المسكر الاشتراكي بقيادة الاتحاد السوفياتي . وحظيت كلمة الوفد البلغاري التي قدمها ايفان دونيف باهتمام خاص في الندوة بسبب ما تضمنته من تحليل دقيق للحركة الصهيونية وظيبتها . قال دونيف :

ان الصهيونية ، اكبر شرور العصر ، قد نشأت كتيار رجعي بروجوازي قومي ... ويحاول الصهاينة من خلال نظرياتهم القومية ان يثبتوا بان اليهود ، رغم اختلاف اوطانهم ، فانهم يمثلون ( امة يهودية واحدة ) داعين ( للقتلي الطلبي ) بين جميع اليهود ، محاولين ان يهرفوا نضال شفيقتهم عن المعارك الطبقيّة المشتركة للعمال من مختلف القوميات ضد البروجوازية .

... ان الرأسمال الصهيوني الذي يغذي نشاط المنظمات الصهيونية داخل اسرائيل وخارجها انما يمثل اكثر العناصر رجعية وشوفينية وعنوانية . ويقوم هذا الرأسمال بممارسة الضغط على البرجوازية الحاكمة في اكثر العناصر رجعية وشوفينية وعنوانية . ويقوم هذا الرأسمال بممارسة الضغط على البرجوازية الحاكمة في اكثر من بلد رأسمالي . وخاصة في الولايات المتحدة الاميركية ، ويخضع للوبي الصهيوني كل من الرئيس الاميركي الحالي ( جيمي كارتر ) وعدد من رجال الكونغرس .

وتحدث دونيف عن الدعم للقضية الفلسطينية فقال :

إن دعماً للقضية العادلة للشعب الفلسطيني يقوم على نفس الاسس التي انشئت عليها هيئة الامم المتحدة ... وهويتبع ايضا من تبني وبلحاح اربع الشرائع الاجتماعية في العالم عن هذه القضية ... اننا نرفض المبادئ التي يحاول قادة اسرائيل فرضها في العلاقات الدولية ، مبادئ ( قم أنت لاجلس أنا ) . ان دعاوهم التاريخية والتوراتية باطله .

وقال دونيف :

إن حق الشعوب في تقرير المصير ، وحققها في اقامة دولها المستقلة ، هو احد الحقوق الاساسية المنفق عليها في العلاقات الدولية ... ان صحافتي منظمة الصحافة العالمية يدعمون بصلابة وثبات حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره ، واقامة دولته المستقلة ، وحقه في ان يكون له وطن . الامر الذي يستتبع تلقائياً حق الفلسطينيين المطرودين من عصابات بيغن الارهابية اعوام ١٩٤٨ ، ١٩٥٦ ، ١٩٦٧ ، ١٩٧٢ ، بالعودة الى وطنهم .

وقال دونيف :

ان ، الحكم الذاتي ، الذي ابتدعه كارتر والسادات وبيغن للضفة الغربية وقطاع غزة ما هو الا خذعة قذرة ... ان امريكا واسرائيل ومصر يتلاعبون بأقدار الشعب الفلسطيني .

وفي اليوم الثاني ( ٨ تشرين الاول ) ، انقسمت الندوة الى لجنتين سياسية وبنوية ، قرأسهما عضوا الوفد الفلسطيني : خالد ابو خالد وبلال الحسن . ودار داخل كل منهما مناقشات اشتمت بالتفاهم الكامل ، سواء فيما يتعلق بالمواقف السياسية تجاه أزمة الشرق الاوسط ، والسياسة الصهيونية ، واتفاقات كامب ديفيد ، والدعم